الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الخارجية تؤكد أن استمرار الأعمال الإرهابية سببه الدعم الذي يتلقاه الإرهابيون المرتبطون "بالقاعدة ".. الجعفري : سورية تنتظر قدوم فريق التحقيق إلى خان العسل والمماطلة تعزز الشكوك في تسييس الموضوع

دمشق
سانا
الصفحة الاولى
الأربعاء 1-5- 2013م
وجهت وزارة الخارجية والمغتربين رسالتين متطابقتين لرئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة قالت فيهما ان دمشق شهدت صباح يوم امس الاول 29/4/2013 عملا ارهابيا جديدا اثر انفجار سيارة مفخخة

قرب حديقة ابن رشد على تقاطع طرق في منطقة المزة استهدف موكب الدكتور وائل الحلقي رئيس مجلس الوزراء ما اسفر عن وقوع 4 شهداء و16 مصابا والحاق اضرار مادية كبيرة في مبنى مؤسسة الاتصالات ومدرسة وروضة اطفال في هذه المنطقة المكتظة بالسكان والتي تشهد ازدحاما مروريا.

واضافت الوزارة..كما شهدت المدينة صباح أمس 30-4-2013ارتكاب المجموعات الارهابية المسلحة عملا ارهابية بشعا حيث تم تنفيذ تفجير ارهابي في حي المرجة بدمشق والذي يمثل الوسط التجاري والتاريخي للمدينة ما ادى إلى استشهاد 13 مواطنا واصابة ما يزيد على70آخرين جراح بعضهم خطيرة كحصيلة أولية.

واكدت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتيها ان هذه الاعمال الارهابية تأتي في سياق سلسلة منتظمة من الاعتداءات الارهابية التي استهدفت المدنيين ومؤسسات الدولة والممتلكات العامة والخاصة والمساجد والكنائس ومنها العمل الارهابي الذي استهدف منطقة الشهبندر المكتظة بالسكان يوم 8/4/2013 بالاضافة إلى اطلاق المسلحين قذائف الهاون عشوائيا على مناطق مزدحمة بالسكان ما تسبب بمقتل العشرات واصابة المئات من المدنيين والحاق اضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

وقالت الوزارة ان استهداف رئيس مجلس الوزراء وهو رئيس اللجنة الوزارية المكلفة متابعة تنفيذ البرنامج السياسي لحل الازمة في سورية ما هو الا تعبير واضح عن رفض هؤلاء للحل السياسي كما انه يكشف الوجه الحقيقي والاجرامي للمجموعات المسلحة ومن يقف وراءها ويقدم الدعم والتغطية السياسية لها في انتهاج الارهاب والتدمير سبيلا وحيدا لتحقيق اهدافها السياسية والايديولوجية المنافية لقيم الانسانية الحديثة وللطبيعة البشرية على حد سواء.

وتابعت وزارة الخارجية والمغتربين..ان هذا العمل الجبان يدل على فشل هؤلاء بسبب التقدم الذي حققته اللجنة الوزارية في المشاورات التي اجرتها مع القوي السياسية والمجتمعية الراغبة بالمشاركة في العملية السياسية والمساهمة في الوصول إلى رؤى مشتركة لنجاح البرنامج السياسي لحل الازمة في سورية.

وقالت:تؤكد الجمهورية العربية السورية مجددا ان سبب استمرار هذه الاعمال الارهابية هو الدعم المتنوع الذي تتلقاه المجموعات الارهابية المسلحة المرتبطة بالقاعدة التي تنفذ هذه الاعمال سواء من حيث التمويل أو التدريب أو التسليح في انتهاك واضح من هذه الدول لالتزاماتها وفقا لقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة في مجال مكافحة الارهاب.

واضافت الوزارة..واذ تذكر الجمهورية العربية السورية بمطالبتها في كل رسائلها السابقة الموجهة إلى رئيس مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بادانة هذه الجرائم الارهابية البشعة بشكل حازم وصريح وبما لا يدع مجالا للشك أو التأويل وايقاف الدعم الذي تقدمه مجموعة من دول اقليمية وعربية ودولية لا تزال مصرة على استمرار العنف وقطع الطريق امام الحل السياسي لخروج سورية من ازمتها فانها تكرر مطالبة مجلس الامن باعتماد موقف حازم يؤكد من خلاله حرصه على مكافحة الارهاب بغض النظر عن مكان وزمان حدوثه وعلي جديته في تنفيذ قراراته بهذا الشان.

واختتمت الوزارة رسالتيها بالقول:ان تجاهل المجلس لاتخاذ اي اجراء تجاه هذه الاعمال الارهابية يفسر على انه انتكاسة للجهود الدولية في مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه.

الجعفري : سورية تنتظر قدوم فريق التحقيق إلى خان العسل والمماطلة تعـزز الشكوك في تسييس الموضوع

وفي غضون ذلك اكد الدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة ان التحريض الاعلامي والسياسي والدبلوماسي والحملة العدائية المسعورة ضد سورية والتي تقودها اطراف لم تخف عداءها منذ بداية الازمة هو لزيادة الضغط على الحكومة السورية.

وقال الجعفري في مؤتمر صحفي عقده في مقر الامم المتحدة في نيويورك أمس: لقد اكدت الحكومة السورية دائما انها لن تستخدم ضد شعبها الاسلحة الكيماوية في حال وجدت لافتا إلى ان الحكومة السورية كانت الطرف المبادر بطلب اجراء تحقيق سريع للكشف عن مرتكبي الجرمية البشعة في منطقة خان العسل بحلب التي حدثت بتاريخ 19 آذار الماضي.

واوضح الجعفري ان ساعات قليلة فصلت بين حدوث تلك الجريمة وتقديم الرسالة السورية مشيرا إلى انه وخلال هذه الساعات القليلة تم توجيه كل الاتهامات للحكومة السورية وروجت لها العديد من الاوساط السياسية والاعلامية العربية والاقليمية والدولية من دون وجود حقائق مثبتة.

ولفت الجعفري إلى ان مبادرة الحكومة السورية بطلب التحقيق افرغت هذه الحملة من محتواها وهو الامر الذي حدا بوفدي كل من فرنسا وبريطانيا إلى محاولة تسعير هذه الهجمة مجددا وتقويض المبادرة السورية من خلال طلب اجراء تحقيق في مزاعم استخدام اسلحة كيماوية في مناطق أخرى من سورية.

وقال الجعفري: لقد قامت هذه الدول نفسها باستخدام انواع مختلفة من اسلحة الدمار الشامل حيث قامت بريطانيا بشهادة من ونستون تشرتشل الذي كان وزيرا للخارجية حينها باستخدام غازات كيماوية في العام1920 في العراق على القبائل العراقية هناك حيث قال تشرتشل مايلي: انا اؤيد بقوة استخدام الغاز السام ضد هذه القبائل غير المتحضرة كذلك قامت فرنسا بأولى تجاربها النووية على الاحياء في صحراء الجزائر ولا ننسى استخدام ايطاليا لهذه الانواع من الاسلحة ضد ليبيا كما لا يغيب عن اذهاننا استخدام الاسلحة الكيماوية من قبل القوات الاميركية على مدينة الفلوجة في العام 2004 وقبلها استخدامها اجينت اورانج في فيتنام.

واضاف الجعفري: كل هذه الممارسات غير الانسانية لم نسمع احدا يدينها أو يتحدث عنها ولهذا لا يحق لدول متورطة باستخدام اسلحة دمار شامل ان تحاسب غيرها.

وقال الجعفري انه: على الرغم من ملاحظاتنا على الطلب المقدم من قبل فرنسا وبريطانيا وما تبع ذلك من تقديم قطر رسالة للامين العام ادعت فيها استخدام اسلحة كيماوية في مناطق أخرى من سورية ذكر تاريخ الحادثة أو المنطقة المحددة التي حصلت فيها لكون هذه الطلبات تأتي من دول ناصبت سورية العداء منذ بداية الازمة فيها إلا اننا مازلنا ننتظر موافاتنا بمعلومات عن هذه الادعاءات حيث ان هذه الدول مطالبة بتقديم معلومات ذات مصداقية حول الحوادث المزعومة من اجل دراستها وتقييمها.

واكد الجعفري انه لا يمكن في حال من الاحوال ان تكون هناك بعثة تحقيق مؤلفة من عدد محدود من الاشخاص يتم تحريكها على الاراضي السورية بحرية استنادا إلى رسائل تتضمن مزاعم لا اساس لها من الصحة هدفها كيدي واضح.

وقال مندوب سورية الدائم: نتوقع من الامانة العامة الا تكون جزءا من هذه الحملة الموجهة ضد سورية وان ما جرى في العراق لا يزال حيا في اذهاننا حتى هذه اللحظة ولا تزال منطقتنا بشكل عام والعراق

بشكل خاص يعيش تبعات هكذا ادعاءات كاذبة كهذه.

واضاف الجعفري: كان تعاملنا مع الامانة العامة صادقا وواضحا منذ البداية حيث طلبنا ان يتم التحقيق في حادثة خان العسل التي اتهمت اساسا الحكومة السورية بارتكابها على الرغم من ان الهجوم في خان العسل استهدف افرادا في الجيش العربي السوري.

ولفت الجعفري إلى ان الحكومة السورية التي طلبت التعاون من الامين العام في ارسال بعثة التحقيق بحادثة خان العسل لا تزال مستعدة لاستقبال فريق التحقيق في اقل من 24 ساعة وذلك استنادا للتوافق الذي تم التوصل اليه مع انجيلا كاين بتاريخ 4 نيسان.

واشار الجعفري إلى ان الحكومة السورية لم توصد الابواب في وجه الامم المتحدة وبعثة التحقيق بالنسبة لاي ادعاءات أخرى ولكن مبادئ احترام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة تتطلب احتراما قويا لسيادة الدول ولذلك فان هذا يقتضي ان يتم اطلاع الحكومة السورية بصفتها الطرف المعني على تفاصيل حوادث تدعي دول اجنبية بانها حدثت على الاراضي السورية.

واعرب الجعفري عن اسفه لان سورية لم تتلق إلى اليوم رغم تكرار الطلب اي معلومات عن هذه الادعاءات وانما دأبت الامانة العامة على اطلاق التصريحات التي قد تعطي الانطباع بان الحكومة السورية لا تتعاون معها في اجراء التحقيق.

وقال الجعفري: ان كاين اكدت في رسالة لها بتاريخ 3 نيسان 2013 ان بعثة التحقيق ستنظر في الحادثة التي تم لفت انتباه الامين العام اليها من قبل الحكومة السورية.

وفي المقابل اكدت الحكومة السورية في رسالة جوابية استعدادها لمناقشة ما تبقي من تفاصيل لوجستية تتعلق بعمل البعثة في سورية.

واضاف الجعفري: انه تم عقد جلسة نقاش قصيرة للنظر في هذه التفاصيل بعد ظهر يوم 4 نيسان إلا انه وبعد بداية النقاش ارتأت كاين وفريقها ان يتم تأجيل هذه النقاشات لصباح اليوم التالي من اجل عقد جلسة صباحية طويلة لاستكمال جميع بنود طرائق العمل وبالتالي السماح لبعثة التحقيق بالذهاب إلى سورية في اسرع وقت ممكن لكن فوجئنا في اليوم التالي بطلب كاين لقاءنا واغفالها لمسآلة عقد جلسة مناقشات حول التفاصيل المتبقية حيث سلمتنا رسالة تتناقض مع كل ما ورد في رسالتها الأولى بتاريخ 3 نيسان ولجميع ما كنا قد ناقشناه بعد ظهر يوم 4 نيسان ولدى سؤالنا لها عن سبب هذا التناقض ابلغتنا بان معلومات جديدة توافرت لدى الامين العام حول المزاعم الفرنسية البريطانية الأخرى علما انه كان موجودا حينها في لاهاي.

واستغرب الجعفري ان تتوافر لدى الامين العام للامم المتحدة معلومات جديدة خلال اقل من 24 ساعة وهو موجود خارج مقر عمله بشأن حادثة زعم انها حدثت بتاريخ 23 كانون الاول 2012 اي قبل حوالي 4 اشهر ومن المستغرب ايضا الاستخفاف بالعديد من الرسائل المتبادلة بين الحكومة السورية والامانة العامة قبل هذا التاريخ.

واكد الجعفري ان الامانة العامة تحاول المماطلة في ارسال بعثة التحقيق ما يؤدي إلى مزيد من الشكوك حول تسييس الموضوع وتحقيق الهدف الذي تسعى اليه بعض الدول الغربية والعربية والاقليمية على غرار ما جرى في العراق قبل غزوه.

واشار الجعفري: إلى تبادل الحكومة السورية مع الامانة العامة العديد من الرسائل حيث تم ارسال تسع رسائل من قبل سورية كان آخرها بتاريخ 29/ 4/ 2013 وذلك تجاوبا مع رسائل الامانة العامة التي بلغ عددها 8 رسائل وهذا دليل على الاستعداد والتعاون اللذين تبديهما الحكومة السورية مع الامم المتحدة للوقوف على حقيقة جريمة خان العسل وذلك من خلال التعاون ايضا مع بعثة تحقيق فنية ومحايدة ومستقلة ومتخصصة.

ولفت الجعفري إلى ان الحكومة السورية لاتزال بانتظار قدوم فريق الخبراء إلى موقع خان العسل للوقوف على دقة المعلومات التي ارسلتها للامانة العامة واننا لا نزال بانتظار ورود اي معلومات أخرى ذات مصداقية حول المزاعم الأخرى كما تعتقد الحكومة السورية ان الطريقة الوحيدة التي يمكن من

خلالها لبعثة التحقيق الوقوف على حقيقة ما حصل هي بالذهاب إلى سورية واجراء التحقيق على ارض الموقع في خان العسل.

وقال الجعفري: وفي ظل التقدم الذي يحرزه الجيش العربي السوري في مواجهة المجموعات الارهابية المسلحة قام الارهابيون باحضار مادة بودرة غير معروفة مغلفة بأكياس وجمعوا مواطنين في حي شابور ومدخل مدينة سراقب الجنوبي بريف ادلب واقدموا على فتح الاكياس ما ادى إلى اصابة عدد من المواطنين بحالات تماثل حالات التعرض لاسلحة كيماوية والاخطر من ذلك هو ان هؤلاء الارهابيين قاموا بنقل المصابين بعدها إلى المشافي التركية بهدف استغلال الحالة لاتهام القوات المسلحة السورية باستخدام اسلحة كيميائية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية